

الدرس 64 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم قال المصنف رحمه الله تعالى باب في تقدم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال محمد رضي الله عنه من قول اهل السنة ان افضل هذه الامة بعد نبينا صلى الله - [00:00:00](#)

عليه وسلم ابو بكر وعمر وافضل الناس بعدهما عثمان وعلي وحدثني وهب عن العناق قال حدثنا ابو البشري ابن الخارود قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثنا نافع بن يزيد عن زهرة بن سعيد - [00:00:17](#)
عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين. واختار لي من اصحابي اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:00:37](#)
فجعلهم خيرا اصحابي وفي اصحابي كلهم خيرا واختار امتي على سائر الامم وحدثني وهب عن ابن وضاح قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا شاذان عن عبد العزيز ابن ابي سلمة عن عبيد - [00:00:57](#)

الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نفاضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فنقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت وعن وهب قال حدثنا العناق قال حدثنا نصر ابن مرزوق قال سمعت ادريس يقول حدثنا الفضل بن مختار - [00:01:16](#)

عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال ادركت عدة ادركت عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يفضلون ابا بكر وعمر وعثمان. قال وحدثنا العناق قال حدثنا ابي قال حدثنا - [00:01:47](#)

انا احمد بن صالح قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو صالح الجهري. قال قلت لشريك ما تقول فيمن فضل عليا على ابي بكر وعمر فقال ازرى على اثنى عشر الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:02:07](#)
وسلم قال ثم ذهبت من فوري الى سفيان الثوري فسألته عن ذلك فقال اجري على اثنا عشر الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما اخوفني مع هذا الا يصعد له - [00:02:27](#)

الى السماء تطوع. قال وحدثنا وهب قال حدثنا محمد ابن عبد الملك ابن ايمن قال حدثنا الحارث ابن ابي اسامة قال حدثنا المقرئ قال حدثنا عمر بن عبيد الخزاز قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:02:46](#)

ونحن متوافرون نقول افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم معرا ثم عثمان ثم نسكت. قال وحدثنا وهب قال وحدثنا ابن وضاح قال سألت يوسف بن عدي - [00:03:12](#)

فقلت له ابو بكر وعمر افضل هذه الامة بعد نبيها؟ قال نعم. وليس يختلف في ذلك الا من لا يعبأ الا من لا يعبأ واذا اردت فظلهما فانظر اليهما فانظر - [00:03:31](#)

بينهما كذا اين هما شئق يا دكتور اليهم. فمما جعلهم الله مع نبيهم. طيب. واذا اردت فظلهما فانظر اينما. اينما اي احسن الله. واذا اردت فظلهما فانظر اين اينهما؟ مما جعلهم الله - [00:03:50](#)

مما جعلهم الله مع نبيه في قبر قال يوسف وانما وقع الاختلاف في التفضيل بين بين عثمان وعلي. وانا اقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هذا رأي ورأي من لقينا من اصحاب السنة ولا يسع القول بما سوى ذلك - [00:04:18](#)

قالوا حدثنا قال وحدثني ابن واطاع عن محمد ابن سعيد ابن ابي مريم عن نعيم ابن حماد عن عبد الله ابن المبارك انه قال تأخذ باجتماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ندع ما سواه وقد اجتمعوا على ان عثمان خيرهم فعثمان خير هذه الامة بعد ابي بكر وعمر وما وبعد - [00:04:42](#)

علي ثم خير هذه الامة بعد هؤلاء الاربعة اصحاب الشورى ثم اهل بدر ثم الاول فالاول من سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعرف فاعرفهم حق سابقك فاعرفهم حق سابقهم - [00:05:02](#)

قال وحدثنا وهب قال وحدثنا ابن واطاح قال حدثنا موسى قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال ابن قال لما قدم عبد الله من المدينة بعد قتل عمر - [00:05:20](#)

قال امرنا خير من بقي ولم ولم نألوا يعني عثمان. قال وهب وقال لابن واطاح وهذا ارائي هذا رأيي وهذا رأيي. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ما ذكر هنا رحمه الله تعالى - [00:05:35](#)

ما يتعلق بفضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكر اهل السنة في عقائدهم ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم وبيان منزلتهم ومناقبتهم من باب الرد على اهل البدع والضلال - [00:05:57](#)

فان المبتدعة كالروافض والخوارج يكفرون بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الروافض من ابعد الناس في هذا الباب فهم يكفرون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويلعنونهم ويسبونهم ويشتمونهم خاصة افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابكر وعمر - [00:06:16](#)

واما الخوارج فيكفرون اصحاب الجمل يكفرون معاوية ويكفرون عمر ويكفرون علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ويكفرون ايضا بعض من شهد تلك الغزوات مع مع بعض من شهد تلك الغزوات ممن قاتلهم - [00:06:38](#)

كاهل السنة يذكرون من قبل لا يقر الصحابة منازلهم وان معتقد الجماعة ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم خيرة خلق الله بعد لدى الانبياء والرسل وان لهم فضل الصحبة وشرف الصحبة - [00:06:58](#)

وان لهم فضل سبق الى الدين والاسلام وانهم حماة هذا الدين من نصره وحمل رايته حتى تفرقت اجسامه في اقطار الارض تبليغا لدين الله عز وجل يقول محمد من قول اهل الجماعة ان افضل هذه الامة وهذه مسألة اخرى وهي مسألة - [00:07:14](#)

التفاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عرفنا اولاً فضل الصحابة على وجه العموم وان مذهب اهل السنة والجماعة ان الصحابة كلهم يترضى عنهم ويترحم عليهم ويعرف فضلهم ويعرف سبقهم لهذا الدين. ونصرتهم له - [00:07:36](#)

وان يسكت عما شجر بينهم من نزاع وخصومة وان لا يتطرق لها. واما من جهة اي الصحابة افضل فاهل السنة مجمعون على ان افضل الصحابة وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا لا خلاف بين اهل السنة - [00:07:51](#)

ثم عمر وهذا لا خلاف بين اهل السنة. ثم عثمان وعلي وهذا وقع فيه خلاف من جهة الفضل واما من جهة الخلافة فعثمان اولى بالخلافة بالاجماع والذي عليه الاجماع ايضا ان عثمان افضل من علي افضل من علي وهذا الذي انعقد عليه الاجماع بعد ذلك كان في - [00:08:10](#)

في اه القرن الثاني من يخالف في هذا ويرى ان عليا افضل من عثمان لا انه اولى بالخلافة لكن يفضل علي متشيعة الكوفة كشيعة الكوفة وبعض اصحابه رضي الله تعالى عنه من القرن الاول والثاني يرون ان عليا افضل عثمان لكن الذي دلت عليه النصوص الكثيرة والصحيحة - [00:08:31](#)

ان عثمان افضل من علي وهو الذي انعقد عليه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ذكر حديث جابر ابن عبد الله ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:08:54](#)

فجعله فجعلهم خير اصحاب كلهم وفي اصحابه كلهم خير واختار امت على سائر الامم الحديث احيث باطل وموضوع وليس

بالصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث باطل ويحكم عليه بانه موضوع فيه عبدالله بن صالح كثير الغلط عبد الله بن صالح هذا هو كاتب الليث هو من يخطئ كثيرا - [00:09:10](#)

الله تعالى وايضا آآ اما بقية رجاله فكلهم سقات. عبد الامام جارود آآ ترجم له الخطيب البغدادي وقال كان ثقة واما آآ له بن يزيد الكلاعي فهو ثقة وكذلك زهر اللعبة ثقة وسنسير ثقة - [00:09:35](#)

لكن هذا الحديث بهذا الاسناد هو حديث منكر وباطل هو حديث منكر وباطل فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث قال النسائي حدث ابو صبيح ان الله اختار اصحابي وهو موضوع حكم النسائي عليه بالوضع - [00:09:57](#)

قال النسائي حدث عبد الله بن صالح حديث ان الله اختار اصحابي وهو حلم موضوع فقال الذهبي في السير وانما نقموا على بصاروات عن نافع ابن يزيد عن جهرة عن هذا الحديث. انه حديث باطل موضوع فكيف رواه؟ وهو ممن - [00:10:19](#)

ممن يخطئ في حديثه ويدخل في احاديثه الحفاظ ما ليس من حديثهما وقد اخرج للبخاري فهذا من اعظم ما استنكر على عبد الله بن صالح حديث اصحابي اربعة السادة اصحابي اختاروا الله اصحابي - [00:10:35](#)

فهو حديث باطل وقال ابو زرعة الرازي حي زهرة حديث باطل كان خالد نجيح المصري وضعه ودلته في كتاب الليث يعني عبد الله بن صالح هو كاتب الليث وكان هناك رجل يقال خالد النجيح - [00:10:50](#)

المصري كان كذابا يضع الاحاديث فكان يكتب احاديث ويضعها في كتاب الليث وعبد الله بن صالح وكاتب الليث فحدث بعض الاحاديث ظن انه سمع من ناه بن يزيد وانما هو من حديث خالد بن نجيح البصري - [00:11:06](#)

يقول ذلك ابو زرعة كما روى عن ابن المريض قال هذا كذاب قال احمد بن محمد بن محمد كست وقد كان محمد الحاج العسكري الحدادي عن كاتب الليث وابن مريم ليس هذا المحفوظ الا عن طريق ابن الليث الا من - [00:11:22](#)

القادم اللي هو عبد الله بن صالح والحديث موضوع وكذب ثم هذا كيجيد واحد من ابي وضاح عن ابن وضاح قال حدثنا ابن ابي شيبه. قال كنا نفاضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه توافرهم يقول رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. قال احيانا الصحيحين وهذا رجاله ثقات رجاله - [00:11:36](#)

اه ما فوق ابن ابي شيبه كلهم ثقات والحديث صحيح وهو في البخاري ابن عمر انه قال كنا نفاضل فريق ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. وهو في الصحيحين وهذا يدل على ان الصحابة - [00:12:04](#)

كانوا مجمعون على تغطية بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يسكتون لفضلهم بين الصحابة. وذكر ايضا حديث ناصر بن الرجوع قال حدثنا ادريس سمعت ادريس وهو ادريس بن يحيى المصري الزاهد. يقول حداد الفضل المختار عن الربيع بن الصبيح والربيع بن صبيح. عن الحسن - [00:12:19](#)

قال ادركت عدة اصحاب رسول الله ثم يفضلون ابا بكر وعمر وعثمان. وهذا اسناد فيه فيه ضعف وهو مرسل ولهذا يقول الحسن وهذا من قول الحسن وليس لقول النبي صلى الله عليه وسلم هو من قول الحسن واسناده لا بأس به. هذا من قول حسن واسناده لا بأس به - [00:12:44](#)

ثم ذكر قال العناقي ولعل الصحيح في هذا ليس العلاقي انما هو الاغناقي الاغناقي او الاغلاق قال حدثني حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن صالح حدثني ابي قال حدثه صاحب الرب قال قلت لشريف ما تقول - [00:13:02](#)

علي عن عثمان للفضل علي علي ابي بكر وعمر قال ازرع الاثنى عشر الف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ذهبت فقال ازرع اثني عشر الف من اصحاب رسول الله وما اخذ من هذا الا يصعد له الى السماء تطوع - [00:13:20](#)

ماتر من فض علي علي ابي بكر وعذر اما تفضيل علي علي ابي بكر وعمر فقد افتري على الله الكذب وقد جاء في الصحيح عن علي رضي الله تعالى عنه لا يأتي رجل يفضله على ابيك لجلدته - [00:13:36](#)

جلد المفتري وكان علي يرى ان تفضيله على ابي بكر وعمر انه افتراء وان من قال ذلك انه قد افتري على الله ورسوله انه قد افتري الكذب وحد المفتري ان يجلس ان يجد ثمانين جلدة - [00:13:50](#)

قال بعد ذلك وذكر قول الحاكم اسامة المقرئ قال حدث عمر ابن عبيد الله حجم الخزاق اعداد سهيل على النبي صلى الله عليه وسلم في ابي هريرة قال كلما اشار صلى الله عليه وسلم ونحن توافرون نقول افضل ما بعد ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت -
[00:14:06](#)

هذا اسناد ضعيف في مواعيده وضعيف الحديث ويبلغني عنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وقد يقال دارقطني من فضل علي العثمان فقد ازرى بالمهاد الانصار وذكر ذلك ايضا عن سفيان الثوري - [00:14:24](#)
قالوا قال وحدثني ابن وضاح سألت يوسف العادي فقلت ابو بكر وعمر افضل هذه الامة بعد قال نعم وليس يختلف في ذلك الا من لا يعبأ به واذا اردت فضله فانظر اليها جعله الله من مع نبيه في قبره او في القبر اي ان مكانه النبي صلى الله عليه وسلم كما كما كانهما - [00:14:39](#)

معه بعد موته كما انهم قريبا منه في بعد موته كذلك هم كانوا في حياته رضي الله تعالى عنه. لذلك قال ابو سعيد عندما سئل عن المسيب عن فضلك عمر من مكانه النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الى - [00:15:01](#)
كاره منه الان ينظر مكان منه الان كذا كانوا منه في حياته قال يوسف وانما وقع الاختلاف بين عثمان وعلي اي وقع خلاف بين بعض اهل السنة ايها افضل عليه وعثمان - [00:15:17](#)

واتفق اهل السنة بعد ذلك على ان عثمان افضل من علي وكما ذكرت هذا الذي عليه اجماع الصحابة اي اجماع اهل الشورى واجماع الذين بايع عثمان رضي الله تعالى عنه انهم كما قال ابن - [00:15:32](#)

عوف اني لا ارى الناس يعني وقد سألت الصغير والكبير النساء والرجال فلم ارى احدا يفضل علي العثماني. كانوا يرون ليس احد افضل العثمان قال هذا رأي رأي من لقيناه السنة لا يسمع ولا يسع القول بمنسوء بما سوى ذلك يعني هذا هو قول اهل السنة ولا يسع القول ان نقول عليه افضل عثمان. وان كان بعض المتشيع في الكوفة - [00:15:47](#)

كشريك والاعمش وغيرهم يفضلون عليا عن عثمان من جهة الفضل لا من جهة الخلافة ثم لك يا محمد سيدنا مريم عن نعيم ابن حماد عبده المبارك انه قال نأخذ باجماع اصحاب النبي وندع ما سواه. وقد اجتمعوا على ان عثمان خيرهما فعثمان خير - [00:16:15](#)

الامة بعد ابي بكر وعمر ثم بعدهم علي ثم خير من بعد هؤلاء الاربعة اصحاب الشورى ثم اهل بدر ثم الاول فالاول من سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعرف لهم حق سابقتهم او حق سابقهم وحق سابقتهم. قال وحدث ابن وضاح - [00:16:32](#)
موسى قال عند المهدي حتى يشعب عند الملك عيسى النزال ابن عيسى قال لما قدم عبد الله وهو ابن مسعود من المدينة بعد قتل عمر قال امرنا وقال لما قدم عبد الله من المدينة بعد قتل مسعود - [00:16:47](#)

قال امرنا خير من بقي ولم نألوا يعني عثمان امرنا خير من بقي ولم نأذن اي لم نقصر في الاجتهاد والحرص واراد بذلك عثمان رضي الله تعالى عنه قال ابن وضاح وهذا رأيي - [00:17:04](#)

وقول عبد الله مسعود هنا هذا في هذا الحديث هو حديث صحيح واسناده ثقات رجاله كلهم ثقات وهو يدل على ان ابن مسعود كان يرى ان عثمان افضل علي وكما ذكرت هذا الذي عليه اهل البيعة واهل الشورى - [00:17:23](#)

ان عثمان افضل من علي وهو الذي عليه رأي عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وعليه رأي عامة المسلمين في ذلك الزمن ان عثمان اولى بالخلافة علي وهذا محل اجماع - [00:17:41](#)

وان عثمان افضل من علي والله اعلم. احسن الله اليك. لم نألو ولم نألوا يعني. مم. بذلنا نصحنا فلم نقصر في الاجتهاد. قول اه للجميع ان شاء الله. هذا هذا رأي من لقيناه - [00:17:53](#)

من اهل السنة ولا يسع القوم بالنفس والعلم. هل هذا يقال للاجماع يا شيخ؟ لا يقال للاجماع كذلك. في هذا يقول نعم. ولم يسع القول يعني هذا اجماع على ان عثمان افضل من العين فهذا باجماع اهل السنة. هل يعني هناك بعض الشيعة بعض متشيعة اهل السنة متشيعة - [00:18:12](#)

فيرون ان عثمان ان علي اخو بن عثمان كما ذكرت يعني هناك ثلاث اقوال القول التفضيل ويقول الوقف والقول بتفضيل علي القول

قال به نسب الى احمد انه كان لا يفضل ثم قال اجمع الناس على تفضيل عثمان العلي فاخذ بها السنة. قول بعضهم في هذه -

00:18:30

كوفن عثمان ان علي افضل عثمان فهم يرون من جهة الفضل. لا من جهة الخلافة. الخلافة محل اجماع. ان عثمان اولى بالخلافة. ما

في احد يخالف في هذا لكن ايهما افضل من جهة العبادة والصلاح؟ قال بعضهم لعثمان علي - 00:18:52

والذي عليه الاجماع ايضا ان عثمان اخو الذي عبادة وفي الخلافة ايضا هل يقال الشيخ اه ان ابن ابي زين ينقل الاجماع؟ على تفصيل

هو يقول هذا لا ينبغي هذا الرأي هو الذي لا لا يسعى ان يقول احد بغيره - 00:19:05

الصحيح هل يصح يعني ليس المأهولين هي الان ينقل انه لا يسع قول غير هذا وان وجدت فهو قول باطل صحيح والاجماع بالعقد

محتاجين - 00:19:23